المشكلات السلوكية لدى المعاقين في معهد الشهيد فضل الحلالي بصنعاء

محمد عبدالله الصوفي (كلية التربية - جامعة صنعاء)

خلاصة :

يهدف هذا البحث إلى تعرف المشكلات السلوكية لدى المعاقين (الصم والبكم والمتخلفين عقليا) في معهد الشهيد " فضل الحلالي " بالعاصمة صنعاء . من خلال ابراز المشكلات السلوكية لدى أولئك المعاقين وتحديد الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين فئة الصم والبكم وكان عدد الذين أجريت الدراسة عليهم (١٦٣) معاقا ، وفئة المتخلفين عقليا ، وكان عددهم (٦١) معاقا . وكان مرتكز تلك الدلالات ما يظهر من مشكلات سلوكية عند كل فئة منهما .

وبعد تحديد أهمية البحث وأهدافه ، تناولنا تحديد المصطلحات المستخدمة فيه . ثم حدود البحث ومنهجيته وأداته وما تم وضعه لها من فقرات بحسب المجالات التي تعبر عنها .

وقد ارتأينا متابعة المشكلات السلوكية لكل فئة من مجتمع البحث على حدة لتحديد السمات الخاصة بهما .

وكانت خلاصة ما توصل إليه البحث من إستنتاجات هي ضرورة الإنتباه إلى خصوصية ما تواجهه كل فئة من مشكلات ذات طبيعة إنفعالية مختلفة عن الآخرى ، الأمر الذي يستلزم برامج تربوية ونفسية ملائمة .

أهمية البحث والحاجة إليه :

نالت فئة المعاقين اهتماما كبيرا لدى كثير من المجتمعات حيث إنها مشكلة مرتبطة بكفاءة شريحة اجتماعية يمكن أن تسهم في بناء المجتمع وتطوره بدلا من أن تشكل عبئا يثقل كاهله ، وذلك من خلال ما تقدمه هذه المجتمعات من برامج تربوية وتأهيلية تهدف إلى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها إلى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني .

وتصطدم البرامج التدريبية والتأهيلية أحيانا بكثير من المشكلات السلوكية التي يظهرها بعض الأفراد موضوع التدريب مما يحد من فاعلية وكفاءة تلك البرامج أو يزيد من أعباء المسئولين عنها (Donforth & Drabman , 1989) حيث يبدي الأطفال المعاقون أنواعا مختلفة من السلوك غير التكيفي (Ingalls , 1978) ومن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها العدوان والسلوك النمطي ، وإثارة الذات والفوضى ، والتمرد ، وإتلاف الممتلكات وإيذاء الذات Stainback and) (Stainbsck , 1980 ويؤكد إيمان وكول (1978) بأن المشكلات التي يبديها بعض المعاقين تكمن وراء فشلهم في التكيف الشخصي والاجتماعي وتحول دون دمجهم في المجتمع (Eyman & call , 1977) كما يشير إيمان وآخرون 1981 إلى أن نسبة حدوث السلوك غير التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا الملتحقين بالمؤسسات الخاصة عالية نسبيا (Eyman Borthwich & Miller , 1981) .

ويؤكد الخطيب 1988 وجود علاقة قوية جدا بين مظاهر السلوك غير التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وبين مستوى التخلف العقلي الذي يعاني منه المعوق (الخطيب 1988) .

ويشير جاروتر وموفات 1990 إلى أن القائمين على البرامج التدريبية والتأهيلية للأطفال المعاقين على نحو عام والأطفال المتخلفين عقليا بصفة خاصة قد أدركوا أن الكثير من المشكلات السلوكية المصاحبة لبعض حالات التخلف العقلي تشكل عائقا رئيسيا يحد من عملية تكيفهم الذاتي أو انسجامهم مع تلك البرامج ،

وليس هذا فحسب بل امتدت أثارها وما تحمله من معاناة لتشمل المنزل والبيئة الاجتماعية التي يقيم فيها الأطفال (Gardner , & Moffah , 1990) .

ويضيف كل من كارنيوسن وبينكوف 1990 ولويسلي ، وسلوكمب 1983 أن المشكلات السلوكية التي يظهرها المعاقون تعمل على إعاقة التفاعل الاجتماعي واندماج الفرد في المجتمع ، وتشكل عبئاً ثقيلاً على أسرهم وعلى العاملين معهم سواء داخل مؤسسات الرعاية الداخلية أو في البرامج التربوية والاجتماعية الأخرى بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تنتج عنها والمتمثلة في إرباك الأداء الطبيعي لدور الأسرة بالإضافة إلى نبذهم أشخاصاً غير مرغوب فيهم (Luiselli & Slocumb Carr Newsan & Binkoff , 1990) , 1983 وقد دعا تكرار حدوث المشكلات السلوكية بين المعاقين إلى قيام بعض الباحثين بدراسات مقارنة لمعرفة معدل تكرار حدوث مثل هذه المشكلات بين أفراد هذه الفئة بالنسبة إلى أقرانهم العاديين حيث وجد كل من كولروريتشارد سون وكارتز وماكلين 1983 وكذلك كولينان ، وماتسون ، وايبستين ، وريسمس 1984 أن نسبة حدوث المشكلات السلوكية بين المتخلفين عقلياً تفوق نسبتها لدى العاديين .

(Koller , Richardson , Katz & Mclearn k 1983) .

كما وجد محمد (1986) أن المشكلات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً كانت أكثر مما هي لدى أقرانهم من الأسوياء ، حيث يعاني المتخلفون عقلياً من مشكلات عدم الانتظام والحضور وفقدان الدوافع ، والنسيان والقلق الزائد ، كما أنهم يقاومون التوجيه ويميلون إلى السلوك العدواني ، وكثرة البكاء ، والإحباط بسهولة وعدم الثقة (محمد 1986) .

يبدو مما سبق المحاولات العديدة لإجراء دراسات لمعرفة المشكلات السلوكية لدى المعاقين . كما أن هناك دراسات مقارنة أجريت لمعرفة معدل تكرار حدوث المشكلات السلوكية بين فئة المعاقين وأقرانهم من الأسوياء ولكن يبدو أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت المشكلات السلوكية لدى فئات مختلفة

من المعاقين ، كالصم والبكم والمتخلفين عقلياً ، خاصة في اليمن ، إذ ليست هناك دراسة سابقة تناولت هذا الميدان ، بل إن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المعاقين بشكل عام .

وأهمية هذا البحث تكمن في مدى خطورة المشكلات السلوكية التي يبديها المعاقون في **معهد الشهيد فضل الحلالي** وذلك في تأثيرها على سلوكهم التكيفي في المعهد ، وفي بيئتهم الأسرية . كما تبرز أهمية البحث في الكشف عن المشكلات السلوكية لدى فئتين من المعاقين هما : الصم والبكم كمجموعة والمتخلفين عقلياً كمجموعة أخرى مما قد يمكن القائمين على البرامج التدريبية والتأهيلية لهاتين الفئتين من المعاقين من فهم هذه المشكلات وبالتالي الإسهام في تطوير الوسائل والأساليب للتعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها وصولاً إلى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني المنشود من وراء هذه البرامج .

إضافة لما لهذا البحث من أهمية في مجال اختبار مدى كفاءة أداة بحث أشارت دراسة عربية سابقة إلى ضرورة تجريبها على فئات أخرى غير التي طبقت عليها الأداة وهي فئة العاديين ، المعاقون (أبو ناهية 1993 ، ص 27) .

أهداف البحث :

هدف هذا البحث هو تعرف المشكلات السلوكية لدى المعاقين (الصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً) في معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

١- ما مدى وجود المشكلات السلوكية لدى المعاقين (الصم والبكم والمتخلفين عقلياً) في معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الصم والبكم وفئة المتخلفين عقلياً في المشكلات السلوكية ؟

تعريف المصطلحات :

المصطلحان الرئيسان اللذان يستلزمان التعريف هما :
المشكلات السلوكية ، والمعاقون وفيما يلي تعريف هذين المصطلحين :

أ – المشكلات السلوكية : نظراً لأن البحث الحالي تبني استخدام قائمة المشكلات السلوكية التي طورها أبو ناهية (1993) فإن تحديده للمشكلات السلوكية هو ما تم تقبله في البحث الحالي بعد أن استبدلت كلمة مدرسة بمعهد وحذفت كلمة أطفال .

هذا وقد حدد أبو ناهية المشكلات السلوكية بستة مجالات بلورها استناداً إلى الدراسات والأدبيات السابقة وقد عرف المجالات الستة كالآتي :

١ – النشاط الزائد :

يتميز السلوك في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والتشويش والإزعاج المستمر للمعلم أو لزملائه ، فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت عال ، ويقاطع أحاديث زملائه . ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين أيديهم أو يضرب الأرض بقدميه أو ينقر بيده أو بالقلم على المكتب باستمرار ، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار ، وإحداث الفوضى باستمرار .

٢ – السلوك الاجتماعي المنحرف :

ويتمير بأخذ حاجات وأشياء الآخرين دون استئذان أو إخفائها بقصد سرقتها وبالكذب على زملائه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته أو أخباره . وبالغش في أداء واجبه وفي أثناء الاختبارات الشهرية والنهائية ، وفي اللعب ، أو المسابقات ، وبالوشاية بالآخرين ، فضلاً عن تبجحه وعدم اهتمامه بنقد الآخرين .

٣ - العادات الغريبة والأزمات العصبية :

يتميز السلوك في هذا المجال بعض أصابعه وقضم أظافره ، ووضع الأقلام أو الأشياء في فمه ، ومضغ الأشياء والملابس أو قرضها بأسنانه كما يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار ويكرر بعض الكلمات أو الجمل بشكل دائم ويحرك جسمه أو أجزاء منه باستمرار ، كما يحرك أسنانه بصوت مسموع ، ويتحدث مع الآخرين أو يلمسهم بطريقة غير مناسبة وغريبة .

٤ - سلوك التمرد في المعهد :

يتميز السلوك في هذا المجال بعدم الالتزام ورفض التعليمات ، ورفض الأوامر الصادرة إليه من المعلم . ويفسد النشاط الجماعي واللعب ، ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين ، ويتغيب عن الأنشطة الصفية ويترك الفصل دون استئذان ، ويهرب من المعهد ، ويخرج عن النظام باستمرار .

٥ - السلوك العدواني :

ويتميز هذا السلوك بضرب الزملاء ، والاعتداء عليهم ، أو على كتبهم وأدواتهم المدرسية ، وقذفهم بالأشياء التي في يده ، أو دفعهم أو قرصهم ، أو شد شعرهم وآذانهم ، أو عضهم والبصق عليهم ، واستخدام الإشارات التهديدية في التعامل معهم ، والميل إلى العنف والثورة والغضب بسرعة لأتفه الأسباب .

٦ - السلوك الانسحابي :

يتميز هذا السلوك في تجنب التعامل مع الغرباء ، أو المشاركة في الأنشطة الجماعية أو الاختلاط بالآخرين ، والتصرف بخجل أمام الضيوف ، وفي المواقف الجديدة ، والخوف وعدم الإحساس بالأمن ، والميل إلى الوحدة ، والبقاء ساكناً لفترة طويلة ، والتوتر بسرعة ، وإبداء مشاعر الضيق عند توجيه النقد ، وترك المكان والانسحاب بعيداً ، والبكاء بسهولة .

٧ ـ الإعاقة والمعاق :

تعرف الإعاقة بالنقص أو القصور المزمن أو العلة المزمنة ، والتي تؤثر في قدرات الشخص فيصير معاقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو عقلية أو اجتماعية الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع (حسين 1986 ، ص 13) .

وعرفت الإعاقة أيضاً بأنها ضرر يمس فرداً معيناً ، وينتج عن اعتلال ، وعجز يحد من تأدية دور طبيعي بحسب عوامل السن والجنس ، والعوامل الاجتماعية والثقافية ، أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة لذلك الفرد . ولفهم الإعاقة Handicap لابد من فهمها مقترنة مع الاعتلال Impairment ، والعجز Disability فالاعتلال Impairment . هو : فقدان أو شذوذ نفسي أو جسدي أو عضوي دائم أو مؤقت في تركيب أو وظيفة .

والعجز Disability هو : أي حد أو انعدام – ناتج عن اعتلال – للقدرة على تأدية نشاط بالشكل أو في الإطار المعتبر طبيعياً بالنسبة لكائن بشري (Unicef. 1981 .p.48) ولتوضيح التمايز بين هذه المصطلحات الثلاثة نضرب المثالين التاليين :

المثال الأول :

بنت في السنة الرابعة من العمر متخلفة عقلياً ووالدها يقومان بكل شي من أجلها :

الاعتلال : انخفاض قدرة الإدراك .

العجز : البطء في تعلم المهارات التطورية ، مثل التغذية الذاتية واستعمال الحمام والتحدث في الوقت المعتاد

الإعاقـــة : لا تستطيع تناول طعامها بنفســـها ، تبلـــل وتوسخ نفسها ، ولا تلعب مـــع الأطفـــال الآخرين في مثل سنها .

المثال الثانـــي :

طفل كفيف عمره ثلاث سنوات ، لم يتلق والده أي إرشـــاد أو توجيه أبداً .

الاعتـــلال : فقدان البصر .
العجـــز : عجز عن الرؤية .
الإعاقـــة : غير قادر على إطعـــام نفســـه ولا على اســـتعمال مرافـــق الحمـــام ، أو التجول حول المنـــزل والحديقة ، أو اللعب مع الآخرين .
(اليونسف بلا سنة ، ص ٢٢)

ومن ذلك فإنه يمكن تعريف المعاق بأنه : الشخص الذي أصيب بـــاعتلال سبب له عجزاً جسمياً أو عقلياً أو نفسياً أثر على سلوكه وقيامه بوظائفه العقليـة أو الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية والمعاق بالنسبة لهذا البحث هو كل من انتظـم في معهد الشهيد **فضل الحلالي** قصد تلقي التدريب أو الرعاية التربوية أو النفســـية أو المهنية من المتخلفين عقلياً أو الصم والبكم وفقاً لتصنيف المعهد لهم .

حـــدود البحـــث :

يتحدد البحث بالمعاقين من الصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً المنتمـــين إلى معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء كماء يتحدد بتعريف المعاق الذي حدد بكـل منتم إلى هذا المعهد وحدد أيضاً بالتصنيف الذي حدد المعهد بتوجيه فئـــة الصـــم والبكم ، أو فئة المتخلفين عقلياً .

منهجية البحث وإجراءاته :

لتحقيق هدف البحث تعرف المشكلات السلوكية لدى المعاقين في معهد الشهيد **فضل الحلالي** – صنعاء والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الصم والبكم من جهة ، والمتخلفين عقلياً من جهة أخرى في تلك المشكلات ، كان لابد من أن تكون أداة لقياس المشكلات السلوكية ، وعينة لجمع البيانات عن تلك المشكلات يزيد احتمال تمثيلها لمجتمع البحث . وفيما يأتي وصف لأداة البحث وعينته ، إضافة إلى إجراءات جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستخدمة .

أولاً : أداة البحث :

لدى مراجعة ما أمكن الإطلاع عليه ، وما هو متوفر لنا من أدبيات في هذا المجال أتضح أن هناك قائمة طورها أبو ناهية (1993) أطلق عليها قائمة المشكلات السلوكية ، وهي وإن أعدها للأطفال غير المعاقين إلا أنه أشار في دراسته أن هذه القائمة (من الممكن أن تكون مفيدة للتطبيق مع الأطفال العاديين وغير العاديين . المشكلين والجانحين والشواذ وأطفال المؤسسات وغيرهم أو ربما تكون مفيدة أيضاً مع الكبار ، (أبو ناهية 1993/ ص 27) . كما أضاف أن هذه القائمة (بحاجة أيضاً إلى مزيد من التقنين والدعم السيكومتري باستخدام عينات مختلفة ، وفي أعمال متباينة ، وفي ثقافات عربية مختلفة) (أبو ناهية 1993/ ص 27) . وبعد مراجعة هذه القائمة أتضح أنها مناسبة لهدف البحث وأن فيها من الخصائص السيكومترية (القياس النفسي) ما يبرر استخدامها إضافة إلى أن استخدامها على عينة من المعاقين وفي بيئة أخرى (اليمن) قد يكون إسهاماً في مجال تطوير أداة يزيد احتمال صحة استخدامها على العاديين والمعاقين وعبر الثقافة العربية من خلال مؤشرات عن خصائصها السيكومترية ، وبذلك يكون للبحث إسهامه في مجال تطوير أداة للقياس وذلك تيسير لمهمات باحثين آخرين في هذا المجال . ولهذه الأسباب استخدمت هذه الأداة لهذا البحث .

وفيما يأتي وصف لها ، ولما تم إضافته من خصائص سيكومترية تناسب المعاقين في البحث .

تتكون هذه الأداة بصورتها النهائية من ٩٦ عبارة (فقرة) ، موزعة على ستة مجالات فرعية بالتساوي وكما تم ذكر تلك المجالات في تعريف المصطلحات (أي ١٦ فقرة لكل مجال) . وتغطي ميدان المشكلات السلوكية للأطفال بعمر متوسطة ١١ سنة وانحراف معياري مقداره (2.24) وقد اعتمد في انتقاء فقرات الأداة بصيغتها الأولية على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الأطفال إضافة إلى سؤال مفتوح وجهه إلى متخصصين ، ومقابلات مع معلمين ومتخصصين بتربية الأطفال في حين اختار الفقرات بصيغتها النهائية استناداً إلى تحليل الفقرات بأسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي . وقد وضع إزاء كل فقرة مقياس تقدير رباعي يتم وفقاً له تقدير شدة وجود المشكلة لدى الطفل ، وقد أعطى مقياس التقدير أوزاناً تتراوح بين صفر، وثلاثة وكالآتي :

توجد المشكلة بدرجة شديدة	٣
توجد المشكلة بدرجة متوسطة	٢
توجد المشكلة بدرجة ضعيفة	١
لا توجد	صفر

أ ـ صدق المحتوى :

حيث روعي في بناء القائمة تغطيتها لمجالات المشكلات السلوكية الواردة في الأدبيات والدراسات السابقة في المجال .

كما عرضت فقراتها على متخصصين في المجال ، حيث أقروا ملائمة فقراتها وتطابقها مع تعريف المشكلة السلوكية ، وانتمائها إلى المجالات المحددة وقياسها لما وضعت لقياسه .

ولإعطاء مؤشر عن صدق القائمة وملاءمتها للمعاقين وللبيئة اليمنية عرضت القائمة على متخصصين في مجال علم النفس ، وعلى المتخصصين

في التدريب معهد الشهيد **فضل الحلالي** – في صنعاء فأجمعوا علـــى ملاءمتـــها . وبذلك فإن هذه النتيجة تتفق وما أشار إليه أبو ناهية من مناســبة هــذه القائمــة للمعاقين(أبو ناهية ، ١٩٩٣/ ص ٢٧) .

ب - الصـدق الداخلـي :

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس فرعـــي مـــن مقاييس القائمة بمجموع الدرجة الكلية للقائمة باستخدام عينة من طلبة المـــدارس العاديين (أبو ناهية ، ١٩٩٣ / ص ٢٤) فيما تم حساب نفــس العلاقــة لعينــة البحث الحالي البالغ عدد أفرادها ٦٠ معاقاً والجدول (١) يبين معاملات الارتبــاط لدراسة أبو ناهية والبحث الحالي :

جـــدول (١)

معاملات الارتباط بين درجـــة كـــل مقيـــاس فرعـــي مـــن مقـــاييس قائمة المشكلات السلوكية بمجموع الدرجـــات الكليـــة لعينـــة مـــن العـــاديين (دراسة أبو ناهية) والمعاقين (البحث الحالي)

المقاييس الفرعيـــة	العاديـــون	المعاقيـــن
النشاط الزائد	٠,٧٥	٠,٧٨
السلوك الاجتماعي المنحرف	٠,٩١	٠,٨٥
العادات الغريبة والأزمات العصبية	٠,٨٠	٠,٧٩
سلوك التمرد في المدرسة	٠,٩٢	٠,٨٨
السلوك العدواني	٠,٩٤	٠,٩١
السلوك الانسحابي	٠.٤٤	٠,٦٧

هذا وقد كانت جميع معاملات الارتبـــاط دالـــة عنـــد مســـتوى ٠,٠١ وذلك ما يدعم صدق وصلاحية الأداة إحصائيـــا للتطبيـــق والاســـتخدام لـــدم العاديين والمعاقين .

أما بالنسبة لثبات القائمة فقد تم إعطاء ثلاثة مؤشـــرات أحدهـــا يتعلـــق بالمقدر ، ومؤشران يتعلقان بالأداة مباشرة وهي كالآتي :

أ – ثبات المقـدر : Rater Reliabillity

حيث قام اثنان من المقدرين (الإحصائي الاجتماعي ، ومعلم الصـــف) بتقدير المشكلات السلوكية لدى (١٠) أطفال من الصف الخامس بشكل مســتقل أحدهما عن الأخر .

أما بالنسبة للبحث الحالي فقد قامت اثنتان من المعلمات اللائـــي يقمـــن بالتدريس في المعهد بتقدير المشكلات السلوكية لدى عشرة من المعاقين وبشـــكل مستقل بين تقديرات المعلمة الأولى ، وتقديرات المعلمة الثانية .

وضمنت معاملات الاتفاق بالنسبة للبحثين في الجدول (٢)

المجـــــالات	العاديـــون	المعاقيـــن
النشاط الزائـــــد	٠.٩١	٠,٩٢
السلوك المنحـــــرف	٠,٩٤	٠,٨٩
العادات الغريـــــة	٠,٨٧	٠,٨٢
سلوك التمـــرد	٠,٩٦	٠,٨٨
السلوك العـــدوانـــي	٠,٩٨	٠,٩٣
السلوك الانسحابـــــي	٠,٨٨	٠,٩٠

تشير معاملات الارتباط في الجـــدول (٢) إلى أن جميعـــها ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبذلك فإن جميع معاملات الاتفاق هـــــذه مقبولـــة إحصائياً .

ب – طريقـة إعادة الاختبـار :

حيث تم تطبيق القائمة على (٥٠) طفلاً ثم أعيد تطبيقها عليهم مرة ثانية بعد مرور ثلاثة أسابيع . هذا وقد تم حساب معامل الثبات في البحث الحالي بنفـس

الأسلوب على ٥٠ معاقاً من بين عينة البحث ، وبترك نفس الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني والجدول (٣) يتضمن معاملات الثبات للدارسين :

جـــــدول (٣)

معاملات الثبات بأسلوب إعادة الاختبار لمقياس المشكلات السلوكية في دراسة أبو ناهية (العاديين) والبحث الحالي (المعاقين) .

المجـــــالات	العاديـــون	المعاقيـــن
النشاط الزائـــد	٠,٨٥	٠,٨٤
السلوك المنحـــرف	٠,٨٧	٠,٨٦
العادات الغريبـــة	٠,٧٤	٠,٧٧
سلوك التمـــرد	٠,٨٨	٠,٨٥
السلوك العـــدوانـي	٠,٩٢	٠,٩٠
السلوك الانسحابـــي	٠,٨٦	٠,٨٧

هذا وإن جميع معاملات الارتباط في الجدول (٣) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة قدره ٠,٠١ وذلك يشير إلى أن جميع معاملات الثبات مقبولة إحصائياً .

جـ -طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم تجزئة المقاييس الفرعية للقائمة إلى نصفين وحسبت العلاقة بينهما . وحسب الثبات بالنسبة للبحث الحالي بنفس الطريقة على عينة المعاقين الذين استخدموا في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وعددهم ٥٠ معاقاً بعد أن تم تعديل معاملات الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان براون) Kaplan & Saccuzzo . 1997 . P. 109) والجدول (٤) يتضمن معاملات ثبات دراسة (أبو ناهية) والبحث الحالي .

جـــــدول (٤)

معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية لعينـــة من العاديين (دراسة أبو ناهية) ، والمعاقين (البحث الحالي) .

المجـــــالات	العاديـــون	المعاقيـــن
النشاط الزائـــــد	٠,٨٠	٠,٩٢
السلوك المنحـــــرف	٠,٨٢	٠,٨٦
العادات الغريبـــــة	٠,٧٥	٠,٨٠
سلوك التمـــرد	٠,٨٦	٠,٨٦
السلوك العـــدوانـــي	٠,٨٩	٠,٩١
السلوك الانسحابـــــي	٠,٨٧	٠,٨٩

هذا وتشير نتائج الاختبار الإحصائي إلى أن جميع معـــــاملات الارتبـــاط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وفي ذلك إشارة إلى أن جميع معـــــاملات الثبات مقبولة إحصائياً .

ومن ذلك كله يتضح مناسبة قائمة المشكلات السلوكية التي وضعها أبـــو ناهية (١٩٩٣) لأطفال المدارس الابتدائية للاستخدام مع المعاقين حيث أن هنـــاك مؤشرات لصدقها وثباتها ومناسبة صياغة فقراتها لتقدير المشكلات السلوكية لـــدى المعاقين المنتمين إلى معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء .

مجتمع البحث والعينة :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المعاقين الملتحقين بمعهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء للعام ١٩٩٥/٩٤ ، ويصنف هؤلاء إلى فئتين هما :

فئة المتخلفين عقلياً ، وفئة الصم والبكم . ويتضمن مجتمع المتخلفين عقلياً ٦١ معاقاً ، في حين بلغ مجتمع الصم والبكم ١٦٣ معاقاً .

ولغرض تحقيق هدف البحث اختير ٦٠ معاقاً (٣٠ منهم من المتخلفين عقلياً و٣٠ من الصم والبكم) ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من كل فئة . وقد تم اختيار العينتين بصورة متساوية ، وليس نسبة إلى عددهم لأغراض كفاءة المقارنات الإحصائية ، والجدول (٥) يتضمن متوسط أعمارهم ومتوسط ذكائهم ، باستخدام اختبار (رافن) الملون للأطفال ، والذ تم استخراج معايير يمينة له على أطفال المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و١١ سنة (الهيتي وآخرون ١٩٩٥) .

جدول (٥)

التوسطات والانحرافات المعيارية للأعمار وذكاء عينة البحث

فئة المعاقين	العمر		الذكاء	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المتخلفين عقلياً	١٢,٣	٢,٤٨	١٢,٤٦٧	٦,٥١١
الصم والبكم	١١,٤	٢,٢٧	١٨,٧٣٣	٦,٨٧٨

من الجدول (٥) يتضح أن متوسط أعمار عينة البحث الحالي لا يختلف عن متوسط أعمار دراسة (أبو ناهية) التي استخدمت في البحث الحالي أداته حيث كان متوسط العمر في دراسته ١١ سنة وبانحراف معياري مقداره ١٢,٤ (أبو ناهية ، ١٩٩٣ ، ص ١٨) . كما أن متوسط الذكاء للمتخلفين عقلياً والصم والبكم يشير إلى أن ذكاء المتخلفين عقلياً هو أقل منه لدى الصم والبكم مما يعزز جدوى تصنيفهم إلى هذه الفئة ، كما يعزز ذلك مقارنة متوسطهم بالمعايير اليمنية

لاختبار الذكاء والذي يضع المتخلفين في هذا البحث ضمن الفئة الخامسة التي هي بعد الفئة التي تقع دون المتوسط حسب تصنيف رافن (الهيتي ، وغانم والزبيدي ، والنود ، ١٩٩٥ ، ص ٣٧) .

إجراءات البحث :

بعد انتقاء أداة البحث والتأكد من مناسبتها لعينة البحث اختيرت معلمتان من العاملات في المعهد وتم تدريبهن على استخدام قائمة المشكلات السلوكية لتقدير المشكلات السلوكية لدى المعاقين بعد أن تم تعريفهن بأهداف البحث وبطبيعة القائمة ومدلولات كل مجال من مجالاتها ، وماذا تعنيه كل فقرة في القائمة لتوحيد فهمهن للقائمة ، وبما يقلل الاختلاف بينهن ، وذلك لزيادة احتمال رفع معامل الاتفاق بينهن في تقدير المشكلات السلوكية للمتخلفين اعتماداً على القائمة ، وقد طلب منهن تقدير المشكلات السلوكية لعشرة معاقين بصورة مشتركة لزيادة الفهم المشترك بينهن هذا وبعد أن تم تدريبهن وتم التأكد من فهمهن المشترك للقائمة وتقدير السلوك وفقها طلب للتحقق من أهدافه حيث استخدمت هذه البيانات للتحقق من أهداف البحث بعد تحليلها إحصائياً .

التحليل الإحصائي :

للتحقق من هدف البحث في التعرف على مدى وجود المشكلات السلوكية لدى المعاقين في معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء . كان لابد من التأكد إحصائياً من فئتي المعاقين (المتخلفين عقلياً ، الصم والبكم) وهل أنهما يمثلان مجتمعاً واحداً يطلق عليه المعاقين ، أم أنهما مجتمعان متمايز أحدهما عن الآخر يطلق على أحدهما فئة المتخلفين عقلياً ، وعلى الآخر مجتمع الصم والبكم ، وذلك فيما له علاقة بالمشكلات السلوكية لدى مجتمع البحث الحالي . ولذلك فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية بين فئتي المتخلفين عقلياً وفئة الصم والبكم .

فإذا كانت هناك فروق فذلك يعني أنهما مجتمعان متمايزان . وبذلك يتم عرض مدى وجود المشكلات السلوكية لكل فئة منفصلة عن الأخرى وبعكسه تعرض المشكلات السلوكية للمعاقين في معهد الشهيد **فضل الحلالي** دون تمييز بين الفئتين (Jaccard and pecker . 1997 pp. ٢٥٩ — ٩٢) .

كما تم استخدام مدى الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة ٩٥% أي عند مستوى دلالة — ٠,٠٥ (howell . 1997 .pp. 202-5) للتعرف على مدى وجود المشكلات السلوكية .

النتائج ومناقشتها :

لتحقيق هدف البحث في التعرف على المشكلات السلوكية للمعوقين (الصم والبكم ، والمتخلفين عقليا) المنتمين إلى معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء — اليمن . حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلك المشكلات وفقا للمجالات الستة ولفئتي المعاقين بشكل منفصل إحداهما عن الأخرى . وكان لابد أولا من اختبار دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين ولمجالات المشكلات السلوكية الستة ، للتعرف فيما إذا كانت هاتان الفئتان تمثلان مجتمعين متمايز أحدهما عن الآخر . وعندها ينظر إلى المشكلات السلوكية لكل فئة منفصلة إحداهما عن الأخرى ، أم أنهما تمثلان مجتمعا واحدا ، وفي هذه الحالة تدمج الفئتان وينظر إلى المشكلات السلوكية لهما وكأنهما فئة واحدة ، ولتحقيق ذلك استخدم الاختبار التائي (T test) لعينتين مستقلتين .

والجدول (٢) يتضمن نتائج الاختبار التائي هذه :

الجـــــــدول (٦)

قيم الاختبار التائي (T test) لدلالة الفروق بين متوســـطي المشـــكلات السلوكية للصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً في معهد الشهيد **فضل الحلالي** للمعاقين في صنعاء — اليمن .

المشكلات السلوكية	الصم والبكم		المتخلفون عقلياً		قيم ت	الاحتمال
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
النقاط الزائدة	١٤,٤١١	١١,٧٢,٠	٢١,٥٣٣	١٣,١٨١	٢,١٧١	٠,٠٥
السلوك الاجتماعي المنحرف	٦,٨٠٠	٧,٣٦٤	١١,٦٦٧	٩,٣٥٦	٢,١٨٥	٠,٠٥
العادات الغريبة واللزمات العصبية	٣,٧٣٣	٤,٢٥٠	٢,٦١١	٨,٤٧١	٥,٠٠١	٠,٠٠١
سلوك التمرد في الدار	٧,٧٦٧	٩,٦٠٥	١٧,٥٣٣	١٠,٣٦٨		
السلوك العدواني	٥,٤٦٧	٨,٩٨٦	١٢,٩٠٠	١٠,٧٧٥	٢,٨٣٢	٠,٠١
السلوك الانسحابي	١١,٤٣٣	١٣,٠٠٠	٢١,٦٣٣	٩,١٤٤	٣,٤٣١	٠,٠١

تشير قيم الاختبـــار التـــائي في الجـــدول (٦) إلى أن جميـــع الفـــروق في المشكلات السلوكية بين الصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً ذات دلالة إحصائيـــة وللمجالات الستة ، ومن ملاحظات المتوسطات يتضح أن الفـــروق تشـــير إلى أن المتخلفين عقلياً يظهرون سلوكاً مشكلا أكثر مما يظهره الصم والبكم للمجـــالات كافة . ويمكن توضح ذلك مرتبة وفقاً لحجم الفرق وكالآتي :

١-لقد كان أعلى فرق في المشكلات السلوكية بين الصم والبكم ، والمتخلفـــين عقلياً هو في مجال السلوك الانسحابي إذ كان المتوســـط للمتخلفـــين عقليـــاً (٢١,٦٣٣) أعلى منه لدى الصم والبكم (١١,٤٣٣) ، وفي ذلك إشـــارة إلى أن المتخلفين عقلياً أكثر ميلاً من أقرانهم الصم والبكم إلى تجنب التعامل مـــع الغرباء وضعف في الاندفاع إلى المشاركة في الأنشطة الجماعية إضافة إلى الميـــل إلى الوحدة وغير ذلك من أنماط السلوك التي عرف بموجبها السلوك الانسحابي

في المقياس وقد يكون بالإمكان عزو ذلك إلى انخفاض ذكاء المتخلفين عقلياً وذلك عززه الفرق بين متوسطي ذكائهم كما ورد في وصف العينة وبما يجعل كفاءتهم في التعامل مع المتغيرات الاجتماعية الجديدة أقل كفاءة ومرونة ومقارنة بالصم والبكم الذين قد يتمتعون بقدرات عقلية وطبيعية وذلك يتفق وما استنتجه محمد (١٩٨٦) وما أشار إليه الخطيب (١٩٨٨) من علاقة مظاهر السلوك غير التكيفي وما يظهرون من مشكلات سلوكية مع مستوى التخلف العقلي أو مستوى الذكاء أهم مؤشراته ، أو كونهم عاديين أو متخلفين عقلياً .

٢-لقد جاء الفرق بين متوسطي سلوك التمرد في الدار لدى كل من الصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً في المرتبة الثانية . حيث أبدى المتخلفين عقلياً سلوكاً متمرداً في الدار (المتوسط = ١٧,٥٣٣) أعلى مما أبداه الصم والبكم (المتوسط = ١٧,٧٦٧) ويشير هذا الفرق أيضاً إلى أن المتخلفين عقلياً قد يظهرون سلوكاً كهذا بسبب ضعف إدراكهم للمعايير والأنظمة التي تسود الدار وعدم اكتراثهم لها ، نتيجة انخفاض قدراتهم العقلية وبالتالي انخفاض قدراتهم على الاستدلال والاستنتاج لما سيؤول إليه سلوكهم هذا مقارنة بالصم والبكم ، الذين قد تكون كفاءتهم في وزن الظروف ومراعاتهم للمعايير الاجتماعية أفضل ، فهم قد لا يختلفون عن الأسوياء لأن الخلل ليس في مستويات تفكيرهم وإنما في عوق فسيولوجي قد يقل احتمال تأثيره على هذا الجانب من الخصائص ذات الارتباط بالخصائص العقلية / يعزز ذلك متوسط ذكائهم مقارنة بالمتخلفين عقلياً كما أسلفنا .

٣-لقد جاء الفرق في السلوك العدواني في المرتبة الثالثة كمشكلة سلوكية أظهرها المتخلفون عقلياً أكثر مما أظهرها الصم والبكم ، إذ كان متوسطها لدى المتخلفين عقلياً (١٢,٩٠٠) وهذا المتوسط أعلى من المتوسط لدى الصم والبكم (٥,٤٦٧) ولا يختلف تفسير ظهور هذه المشكلة السلوكية لدى المتخلفين أكثر منه لدى الصم والبكم عما تم إيضاحه فيما سبق . وفي ذلك

إشارة إلى أن المتخلف عقلياً أكثر احتمالاً لضرب زملائه أو الاعتداء عليهم أو على حاجياتهم أو دفعهم أو شد شعرهم أو عضهم أو البصق عليهم ، أو استخدام الإشارات التهديدية في تعامله معهم .

٤-لقد أظهر المتخلفون عقلياً نشاطاً زائداً وبمتوسط مقداره (٢١,٥٣٣) وهو يفوق ما أظهره الصم والبكم (المتوسط (١٤,٤٠٠) وفي ذلك إشارة إلى أن المتخلفين عقلياً اتصفوا بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والتشويش والإزعاج المستمر للمعلمات أو لزملائهم ، فقد أشارت تقديرات المعلمة إلى أنهم دائمو الخروج من مقاعدهم ويتحدثون بصوت عال ، ويقاطع أحدهم صوت الآخر ... الخ مما يشير إليه هذا المجال من السلوك المشكل . وقد يعود تفسير هذا الفرق إلى نفس ما ذهبنا إليه في الفقرات السابقة ، ومن إسناد الدراسات السابقة .

٥-وجاء الفرق بين متوسط المتخلفين عقلياً والصم والبكم في العادات الغريبة واللزمات العصبية في المرتبة الخامسة إذ كان متوسط الفئة الأولى (١٢,٦٠٠) وهو أكثر من متوسط الفئة الثانية (٣,٧٣٣) إذ أبدى المتخلفون عقلياً سلوك مص الأصابع وقضمها ووضع الأقلام أو الأشياء في الفم إضافة إلى تكرار بعض الكلمات ، أو جمل بشكل دائم وبمتوسط أكثر من الصم والبكم .

٦-وأخيراً فإن المتخلفين عقلياً قد أظهروا سلوكاً اجتماعياً منحرفاً أكثر مما أظهره الصم والبكم إذ كان متوسط الفئة الأولى (١١,٦٦٣) فيما كان متوسط الصم والبكم (٦,٨٠٠) ومن أمثلة السلوك الاجتماعي المنحرف أخذ الأشياء من الأقران دون استئذان والكذب عند الحديث ، والغش في الواجبات واللعب .

إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي المعاقين (الصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً) في جميع أنواع المشكلات السلوكية يشير إلى أن الصم والبكم والمتخلفين عقلياً يشكلون مجتمعين متمايزاً أحدهما عن الآخر ، وذلك أن هناك

ضرورة للنظر إلى كل منهما بشكل منفصل عن الآخر وفيما يأتي عرض للنتائج لكل من هاتين الفئتين بشكل منفصل أحدهما عن الأخر .

أولاً : المشكلات السلوكية لدى الصم والبكم :

للتعرف على المشكلات السلوكية لدى فئة الصم والبكم في معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء تم حساب مدى الثقة (٩٥%) اعتماداً على المتوسطات والانحرافات المعيارية ، كما تم تقدير شدة المشكلة لفظياً اعتماداً على مدى الثقة ومقياس التقدير وضمنت النتائج في الجدول (٧) .

جدول (٧)

مدى الثقة (٩٥%) للمشكلات السلوكية للصم والبكم في معهد الشهيد فضل الحلالي – صنعاء

المشكلة السلوكية	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الثقة ٩٥٪	شدة الثقة
النشاط الزائد	١٤,٤٠٠	١١,٧٢٠	١٨,٧٧٦-١٠,٠٢٤	ضعيفة
السلوك الاجتماعي المنحرف	٦,٨٠٠	٧,٣٦٤	٩,٥٥-٤,٠٥٠	لا توجد – ضعيفة
العادات الغريبة واللزمات العصبية	٣,٧٣٣	٤,٢٥٠	٥,٣٢٠-٢,١٤٦	لا توجد
سلوك التمرد في الدار	٧,٧٦٧	٩,٦٠٥	١١,١٥٣-٤,٣٨١	لا توجد – ضعيفة
السلوك العدواني	٥,٤٦٧	٨,٩٨٦	٨,٨٢٢-٢,١١	لا توجد – ضعيفة
السلوك الانسحابي	١١,٤٣٣	١٣,٠٠٠	١٦,٢٨٧-٦,٥٧٩	لا توجد – ضعيفة

من الجدول (٧) حيث تم حساب مدى الثقة لكل مجال من مجالات المشكلات السلوكية ، كما قدرت شدة كل مجال لفظياً بالاعتماد على مقياس التقدير الذي يتراوح بين (لا توجد) إلى (وجود المشكلة بدرجة شديدة) يتضح أن هناك مجالاً واحداً فقط يمكن اعتباره موجوداً بدرجة ضعيفة وهو (مجال النشاط الزائد) ، كما أن هناك مجالاً واحداً فقط أشارت النتائج إلى أنه غير موجود لدى الصم والبكم . وهذا المجال هو (العادات الغريبة واللزمات العصبية) . فيما تراوح

وجود المشكلات الأخرى بين (لا توجد) ، و (توجد) بصورة ضعيفة . وفي ذلك إشارة إلى أن النشاط الزائد هو أكثر المشكلات السلوكية ظهوراً لدى الصم والبكم . وقد يكون بالإمكان عزو ذلك إلى أنهم يلجئون إلى هذا النشاط أكثر من غيره كأسلوب لتصريف ما يتراكم لديهم من معاناة وضغط نتيجة فشلهم في الاتصال مع الآخرين من خلال جهاز النطق أو السمع ، فيستخدمون الحركة والنشاط الزائد أسلوباً للتفاعل والتعبير وتصريف النشاط . ومع ارتفاع النشاط الزائد مقارنة بمجالات المشكلات السلوكية لديهم إلا أنه أقل من العاديين ، إذ أشارت الدراسة التي أجراها أبو ناهية على أطفال المدارس الابتدائية بمناطق خان يونس ورفح والمعسكرات الوسطى في غزة – والتي استخدم فيها نفس المقياس – إلى أن متوسط النشاط الزائد كان ٢٦,١٧ وبانحراف معياري مقداره ٨,٣٥ ولدى حساب مدى الثقة اتضح أنه ٢٣,٧٩٦ – ٢٨,٥٤٤ وذلك يشير إلى أن هذه المشكلة موجودة لديهم بدرجة متوسطة . وقد يعزى ذلك إلى أن أطفال غزة ذاتهم يعانون من ضغوط قد تكون أشد وطأة من معانات الصم والبكم في اليمن من عوقهم الشخصي وبذلك فهم لا يصنفون على أنهم عاديون فيما يتعلق بالضغوط المتنوعة (STRESS) التي تحيط بهم بسبب الاحتلال والتي لها آثارها النفسية خاصة ما يعانيه أبناء غزة من زيادة نسبة السكان نسبة للأرض) (CROWDING والتي تشير الأدبيات في مجال الضغوط من أنها تزيد من احتمالات ظهور المشاكل السلوكية كالانسحاب أو العدوان . (RICE. 1992 . P. 261)

ثانياً : المشكلات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً :

لإعطاء صورة عن المشكلات السلوكية لدى فئة المتخلفين عقليا في معهد الشهيد **فضل الحلالي** في صنعاء تم حساب مدى الثقة (٩٥ %) اعتمادا على

المتوسطات والانحرافات المعيارية ، كما قدرت شدة المشكلة لفظياً اعتماداً على مقياس التقدير الرباعي ، وضمت النتائج في الجدول (٨) .

جـــدول (٨)

مدى الثقة (٩٥%) للمشكلات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً في معهد الشهيد فضل الحلالي

المشكلة السلوكية	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الثقة ٩٥٪	شـدة الثقـة
النشاط الزائـد	٢١,٥٣٣	١٣,٠٨٠	٢٦,٤١٧-١٦,٦٤٩	بدرجة ضعيفة
السلوك الاجتماعي المنحرف	١١,٦٦٧	٩,٣٥٦	١٥,١٦-٨,١٧٤	بدرجة ضعيفة
العادات الغريبة واللزمات العصبية	١٢,٦٠٠	٨,٤٧١	١٥,٧٦٣-٩,٤٣٧	بدرجة ضعيفة
سلوك التمرد في الدار	١٧,٥٣٣	١٠,٣٦٨	٢١,٤٠٤-١٣,٦٦٢	بدرجة ضعيفة
السلوك العدواني	١٢,٩٠٠	١٠,٧٧٥	١٦,٩٢٣-٨,٨٧٧	بدرجة ضعيفة
السلوك الانسحابي	٢١,٦٣٣	٩,١٤٤	٢٥,٠٤٧-١٨,٢١٩	ضعيفة – متوسطة

من الجدول (٨) يتضح أن خمسة مجالات من المشكلات السلوكية ظهرت لدى المتخلفين عقلياً بدرجة ضعيفة ، فيما ظهر المجال السادس وهو السلوك الانسحابي بدرجة ضعيفة لدى البعض وبدرجة متوسطة لدى البعض الأخر . ومن مراجعة خصائص المشكلات السلوكية الخمس التي ظهرت بدرجة ضعيفة وهي النشاط الزائد ، والسلوك الاجتماعي المنحرف ، والعادات الغريبة واللزمات العصبية وسلوك التمرد في الدار والسلوك العدواني يتضح أن فيها ما يشير إلى سلوك مضاد للآخرين وممن يحيطون بالمتخلفين عقلياً في الدار . وقد يعزى ذلك كما أشرنا إلى ضعف قدراتهم على وزن الأمور ، وتمثل المعايير الاجتماعية التي تلزم بالابتعاد عن مثل هذه الأمور . غير أن ظهور السلوك الانسحابي لديهم بصورة أقوى من السلوك العدواني (بين ضعيف إلى متوسط) قد يشير إلى التذبذب

الانفعالي وعدم الاتساق في انساقهم الشخصية إذ غالباً مـــا يظـــهرون ســـلوكاً انسحابياً ممن حولهم لضعف إمكانية مجاراة خصائص الآخرين خاصة الصم والبكـــم الذين يختلفون تماماً في إعاقتهم وما قد يفرض من نمط التفاعل بين الفئتين غـــير أن ضغط الانسحاب ذاته قد يفرض أحياناً على المتخلفين السلوك المضاد وعلى العموم فإن تفسيراً كهذا هو محض احتمال يحتاج بحد ذاته إلى تراكم معرفي في هذا المجـــال وهو يسير مما تشير إليه أدبيات الضغوط (STRESS) كما أسفلنا . ولدى مقارنـة هذه النتيجة الخاصة بالمتخلفين عقلياً بنتائج دراسة أبو ناهية (أبو ناهيـة ، ١٩٩٣م) التي أجريت على طلبة المدارس الابتدائية في أجزاء من غزة نجد أيضاً أن أطفال غـزة قد أظهروا سلوكاً مشكلاً أعلى مما أظهره المتخلفون عقلياً . وفي ذلك تعزيـز لمـا أوضحناه من أن الضغوط الناتجة عن العوق هي أقل تأثيراً على المشكلات السلوكية من الضغوط الخارجية المحيطة بالفرد كالتي يتعرض لها أطفال غزة . ومع ذلك فـــإن مقارنة كهذه قد تحتاج إلى تطبيـــق الأداة علـــى أطفـــال المـــدارس الابتدائيـــة في اليمن .

خلاصـة واستنتـاج :

أتضح من تحليل النتائج أن المتخلفين عقلياً يتمايزون بشكل جلي وواضـــح في بعض من خصائصهم الانفعالية عن الصم والبكم ، مما جعلهم يظهرون ســـلوكاً متمايزاً عنهم وفي ذلك ما يفيد بضرورة أن تكون لهم برامجهم التربوية والنفســـية الملائمة لخصائصهم النفسية ، وذلك يستلزم أن يتفردوا عن بقية المعاقين في الدار في أساليب التعامل والبرامج ، بما يسهم في معالجة ما يعانون من أنواع من السلوك غير التكيفي ، وتشكيل بيئة اجتماعية وفيزيائية بما يساعد على الوقاية من تبلور ســـلوك كهذا إضافة إلى برامج معالجة ما يظهر منها . وهذا لا يتسق مـــع خطـــة المعـــهد وبرامجه ، حيث إنهم يعرضون جميع أصناف المعاقين إلى نفس البرامج التربوية والـــتي هي في حقيقتها برامج وزارة التربية والتي أعدت للعاديين . وقد تكون البرامج ذاتها

وما تسببه من إحباط المعاقين (وبالذات المتخلفين عقلياً) سبباً في إظهار أنواع السلوك المشكل هذا ومنها العدوان إذ المعروف أن الإحباط غالباً ما يقود إلى العدوان .

كما أن نتائج البحث الحالي تعزز ما أشار إليه أبو ناهية من إمكانية الاستفادة من أداته مع الأطفال المشكلين والجانحين لما أظهرته الأداة من ثبات مقبول وما نتج عن تطبيق الأداة من تمايز بين فئتين من المعاقين وبين المعاقين والعاديين . وبذلك فإن الدراسة الحالية أضافت شيئاً إلى التراكم المعرفي في هذا المجال وأجابت عن تساؤل أثارته دراسة سابقة (أبو ناهية ، ١٩٩٣م / ص ٢٧) إضافة إلى سدها لفجوة في هذا المجال وهو مجال المعاقين والمشكلات السلوكية لديهم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١ - الخطيب ، جمال (١٩٨٨) . المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة — دراسة مسحية . دراسات . المجلد الخامس عشر ، العدد الثامن ، ١٦٣-١٨٦ .

٢ - الهيتي ، خلف نصار وآخرون (١٩٩٥) . تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون .

٣ — اليونسيف (بلا سنة) . الإعاقة لدى الأطفال والوقاية والتأهيل . ترجمة ذيب الزبيدي . السعودية (الياض) : مطابع الشرق الأوسط .

٤ — حسين ، محمد عبد المؤمن .(١٩٨٦). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم . الاسكندرية : دار الفكر .

ثانياً : المراجـــع الأجنبيـــة :

1- Carr . E.G. , Newson , C.D, & Binkoff , J.A (1980) . Escape as a Factor in the Aggressive Behavior of the retareded Children . Journal of Applied Behavior Analysis. 13.101 – 117 .

2- Donforth , J.S & Drabman, R.S (1989) . Aggressive and Disruptive behavior in E. Cipani (Ed) , The Treatment of Severe Behavior Disorder : Behavior Analysis Approaches . Washington D.C American Association on Mental Deficiency.

3- Eyman, R.K & Call , t. (1977) . Maladaptive Behavior of Mentally Retarded Persons. American Journal of Mental Deficiency. 82,137 – 144 .

4- Eyman, R.K. , Borthwich, S.A. & Miller , C. (1981) Trends in Maladeptive Behavior of Mentally Retarted personsplaced in Community and Institutional Settings . American Journal of Mental Deficiency, 85 , 473 – 477 .

5- Gardner , W.I. & Moffat , C.W, (1990) . Aggressive Behavior: Definition , Assessment and Treatment international Review of psychiatey, 2,91 – 100 .

6- Howell . D.C. (1997) . Statistical Methods for psychology (4th Ed.) CA: Duxbury Press .

The Behavioral Problems of Disabled In Martyr " Fadhl Al-Halali " Institute In Sana'a

Mohammed Abd Alah Al-Sofi (Collage of Education Sana'a University)

Abstract

This research aims at defining the behavioral problems of disabled (the deaf , the dump and the retarate) in Martyr " Fadhl Al-Halali " institute in the capital sana'a through bringging out the behavioral problems of these disabled and defining the statistical indication differences between the two groups , the deaf and dump. The sample of no study was 163 disabled and 61 retardate .

The center of these indications was the behavioral problems in each group .

After defining the importance and the aims of the research , we discussed the terms that have been used , the limits of the research , its method , tools and the field represent it .

We saw that it is better to examine the behavioral problems of each group separately to define its features .

The conclusion of the research can be sum up to the importance of taking care of the speciality of the problems that face each group because they have different excitable nature . This matter requires suitable psychological and educational programs.